تقويم جودة وأداء خدمة الانترنت من وجهة نظر مالكي مقاهي الانترنت في محافظة بغداد

م.م.جان سيريل فضل الله* م.م.حسام موفق صبري*
د. سالم محمد عبود*

المقدمة:

كما يعلم الجميع فقد باتت تكنولوجيا الانترنت ضرورة حتمية في حياتنا المعاصرة لا غنى لأي إنسان عن ثورتها المعلوماتية الضخمة.

وعلى الرغم من تحقق ثورة هائلة وطفرة نوعية في مجال تكنولوجيا الاتصالات في دول العالم إلا إن بلدنا كان محروما من التمتع بهذه التقنيات الحديثة في ظل النظام السابق، وبعد سقوط النظام ووجود بحبوحة من الحرية، دخلت الكثير من هذه التقنيات إلى العراق ومنها الموبايل والانترنيت وغيرها من وسائل الاتصال المتطورة.

فلم يكن الانترنيت في العراق متداولا، أو حتى معروفا، إلا على نطاق محدود جدا، لتعقبه بعد أسابيع قليلة ثورة في الانفتاح على العالم وخاصة في مجال الاتصالات، وبرغم ما لهذه الوسائل من أهمية بالغة في اختزال الزمن وتقليل كلف الاتصال، الأمر الذي أكد حقيقة إن العالم يعيش في قرية واحدة، إلا إن الكثير من الشباب والمراهقين استغلوا هذه الوسائل لتفريغ شحناتهم العاطفية وجعلوها وسائل للغزل المباح وغير المباح، ولم تمض سوى أسابيع قليلة حتى انتشرت الصحون اللاقطة على سطوح البيوت والعمارات ليلتقط الناس بكل شغف، قنوات فضائية حرموا منها بسبب السياسة المغلقة التي اتبعت في البلاد طيلة ٣٥عاما.

إذا أصبح تواجد شبكة الإنترنت ضرورة هامة في الحياة اليومية التي يعيشها الفرد العراقي، فمع التطور السريع في مجال التكنولوجيا، دخلت شبكة الإنترنت إلى جميع المصالح والشركات والمؤسسات بل وإلى جميع المنازل، وذلك عن طريق استخدام وسائل متعددة منها:

١. استخدام بطاقات خاصة لفتح خدمة الانترنت باستخدام الهاتف الأرضي (الاوروك).
٢. مد خطوط الاتصال السلكي وغير السلكي وذلك بنصب منظومات خاصة من قبل الشركات وتوزيعها على المواطنين مقابل أجور.
٣. أجهزة متخصصة توفر خدمة الانترنت مثل (امنية، شركة اتصالنا)
٤. توفر خدمة الانترنت من قبل شركات الهاتف النقال.

فقد أصبح الجميع مغرما بها ومتلهفا للتعامل معها، حتى الذين لم يكن لديهم المعرفة والدراية الكافية بالكومبيوتر أصبحوا يرغمون أنفسهم على تعلمه حتى يتمكنوا من دخول عالم الإنترنت السحري، ونستطيع القول أنه في القريب العاجل سوف تقاس الأمية ليس بالقدرة على القراءة والكتابة ولكن بقدر معرفة التعامل مع الحاسبات الإلكترونية وخاصة استخدام الإنترنت.

كان الانترنت واحدا من التقنيات التي تلقفها العراقيون، بعد أن حرموا منها، ليبحروا خلالها في بحور الويب والمواقع وربما كان احدهم يسمع بأسماء مثل (مايكروسوفت) و(غوغل) و(ياهو) لأول مرة. لتبدأ ظاهرة جديدة بالانتشار الا وهي نصب خطوط الانترنت اللاسلكي التي ربطها العديد من الناس في بيوتهم أو مقار عملهم، والخدمة توفرها مكاتب متخصصة عبر تكاليف نصب لا تتجاوز (٢٠٠) دولار واشتراك شهري يبلغ بين (٤٠- ٦٠) دولارا حسب نوع الخدمة وسرعتها وساعات تجهيزها التي قد تمتد على مدار ٢٤ ساعة في اليوم الواحد وهو ما شجع الكثيرين على نصبها للتواصل مع أقاربهم أو أصدقائهم عبر (الشات) داخل بغداد بعد أن تقطعت أوصالها نتيجة فرض الخطط الأمنية التي كان من نتائجها فصل أحياء متجاورة عن بعضها خاصة مع انعدام خدمة الهواتف الأرضية التي سرقت كيبلاتها وغلاء خدمة الهاتف النقال وسوء خدمتها بذريعة استهداف أبراج البث في أكثر من منطقة والمخاطر التي تعترض العاملين فيها، أما مشكلة التيار الكهربائي التي يتطلبها تشغيل الانترنيت، فإن الناس عوضوها من خلال شراء مولدات كهر بائية منزلية صغيرة أو الاشتراك في مولدات أهلية نصبها أفراد في عدة مناطق لاستثمارها لحسابهم الخاص.

إلا انه لم تمض إلا فترة قصيرة حتى انتشرت مقاهي الانترنيت في كافة أرجاء البلاد، وازداد أعداد مرتادي هذه المقاهي من الجنسين حتى أصبح ظاهرة ملفتة خاصة بعد لجوء المستخدمين لخدمة (الشات) للتواصل مع أصدقائهم أو أقربائهم خارج العراق بسبب رخص ثمنها الذي لا يتجاوز ألف و٥٠٠ دينار في الساعة، وهو ما يعادل حوالي دولارا واحدا.

* مركز بحوث السوق وحماية المستهلك - جامعة بغداد.

وهناك إحصائية نفذتها وزارة التخطيط عن عدد مقاهي الانترنيت في العراق للسنوات من 2002-2005[1] والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

الجدول رقم(١)

السنوات	عدد المقاهي
٢٠٠٢	٤
٢٠٠٣	٦٥
٢٠٠٤	٢٠١
٢٠٠٥	٢٨٠

أما الجدول رقم (٢) فأنه يوضح عدد مقاهي الانترنت في (١٥) محافظة عراقية (أي باستثناء محافظات أقليم كردستان الثلاث)، لعام ٢٠٠٥ ، حيث يتبين من خلال هذا الجدول بأن محافظة ذي قار تأتي بالدرجة الثانية بعد العاصمة بغداد من حيث عدد المقاهي بواقع (٣١)، والبصرة بالدرجة الثالثة بواقع (٢٦)، وبابل بالدرجة الرابعة وبواقع (٢٥) مقهى للانترنت.

والجدول رقم(٢) عدد مقاهي الانترنيت لعام ٢٠٠٥ موزع حسب المحافظات

المحافظة	عدد المقاهي	المحافظة	عدد المقاهي
نينوى	٢٠	صلاح الدين	١٣
كركوك	٢٣	النجف	٦
ديالى	٢١	القادسية	٩
الأنبار	٥	المثنى	٦
بغداد	٧١	ذي قار	٣١
بابل	٢٥	ميسان	٥
كربلاء	١٠	البصرة	٢٦
واسط	٩	المجموع	٢٨٠

ويقدر عدد مقاهي الانترنيت المنتشرة حاليا في بغداد لوحدها بأكثر من (١٥٠) مقهى، وليس ثمة معاناة كالتقييد الذي فرض على الشبكة في السابق.

وبلا غرابة، فان المقاهي مكتظة الآن من الشروق وحتى الغروب، ونماذج الرواد تتراوح من متوسطي الأعمار الذين يرسلون رسائلهم الالكترونية إلى أقاربهم في المدن العراقية الأخرى، ورجال أعمال يبحثون عن شركاء أو مجهزين في المنطقة، إلى شباب يغازلون النساء حول العالم الكترونياً.

مشكلة البحث

السؤال المهم الذي يطرح نفسه هو هل أن شبكة الانترنيت آمنة بالنسبة إلى المستخدم؟ إذ من المعروف بأنها شبكة عالمية واسعة تضم في ثناياها الفائدة، كما تضم أيضا من المواقع ما لا هدف له إلا غسل أدمغة الشاب وأثاره ما بداخلهم، فإذا كان الإنسان الراشد لا يستطيع أن يقي نفسه حينما يستخدم الشبكة وخاصة ارتياد البعض للمواقع الإباحية الغير ممنوعة بهذه المقاهي فكيف بالطفل والشاب الصغير.

إن انتشار مقاهي الانترنيت في كافة أرجاء البلاد، وازدياد أعداد مرتادي هذه المقاهي من الجنسين أصبح ظاهرة ملفتة للنظر خاصة بعد لجوء المستخدمين لخدمة (الشات) وهذا موضوع يطول الحديث عنه، ولكن الغرض من هذا البحث التوصل إلى حقيقة مفادها: هل على جميع الأعمار ارتياد هذه المقاهي والمحال ومن الجنسين وكيفية استخدامه بالصورة الصحيحة والمواقع التي تستخدم هل هي صالحة أم مواقع فاسدة؟

هدف البحث

أن الهدف من هذا البحث هو تحديد ما يأتي:

ما الأصول الثقافية والاجتماعية لمستعملي الإنترنت ؟

ما العوامل التي تجذب المواطن لاستعمال الإنترنت في مقاهي الانترنت ؟

ما سلبيات استعمال الإنترنت لدى المواطن العراقي ؟

ما معوقات استعمال الإنترنت لدى المواطن العراقي ؟

ما التصور المقترح لتفعيل استعمال الإنترنت لدى المواطن العراقي ؟

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال التقدم التكنولوجي الحاصل عالميا خصوصا في مجال الاتصالات.
فعلى الرغم من النمو النسبي السريع لعدد مستخدمي الانترنت في المنطقة العربية، حيث يكاد عددهم يصل إلى ١٤ مليون مستخدم، وكذلك وصول تلك الخدمة لجميع بلدان المنطقة، ألا أن العديد من مستخدمي الانترنت بالعالم العربي، قد بدءوا يطرحون بعض الأسئلة الهامة من نوع:
* هل تتمتع مراسلاتهم أو مشاركاتهم على الانترنت بالحرية التي كانوا ينشدونها فعلا.
* هل يتيح لهم الانترنت فعليا مساحة من الحرية يفتقدونها بشكل واضح في حياتهم، إزاء غياب الحريات الأساسية ضمن اغلب ربوع المنطقة.
* أي قانون سيطبق عليهم في حال تجاوزهم الخطوط الحمراء التي تتحدد أساسا ضمن قواعد واعتبارات متغيرة باستمرار وغير واضحة.

يرى العديد من المهتمين بحرية الرأي والتعبير أن الانترنت قد أتاح فرصا واسعة أمام كم هائل من المواطنين في مختلف بلدان العالم، ومن ضمنها البلاد العربية في التعبير عن آرائهم والإعلان عن أنفسهم، ولا سيما المجموعات التي لم يكن متاحا لها بالسابق التعبير عن نفسها وطرح أفكارها وهمومها لأسباب قد تكون سياسية أو أسباب دينية أو لأسباب ثقافية ودينية مجتمعة.

ألا أن تلك المجموعات وعلى اختلاف مرجعياتها قد أدركت سريعا إن الحكومات قد دخلت بدورها حلبة الصراع وبدأت تبذل الجهد لتحكم حصارها على هذه الوسيلة الجديدة التي قد تسبب لهم بعض المشاكل، فلجأت إلى الأساليب التي تتسم بها اغلب الحكومات العربية عند تعاملها مع مسألة حرية الرأي والتعبير وهو المصادرة والرقابة فضلا عن استخدامها الوسائل الجديدة مثل تحكمها في المنبع من خلال برامج الفلترة الالكترونية.

إلا أن تلك السياسات سرعان ما بدأت تتراجع نظرا لان شبكة الانترنت تمنح كل إمكانياتها لكل مستخدميها دون أن تفرق بين حكومي ومعارض، ضابط أو ناشط حقوقي، ديني أو لا ديني، اسود أو ابيض، رجل أو امرأة ..... الخ.

لذا فقد أضحى الانترنيت الوسيلة الأولى في مختلف مجالات الحياة من حيث العلوم والثقافة والتواصل والتعارف والتجارة، كذلك ولغرض إنشاء نقلة نوعية لثقافة الانترنيت في العراق والعمل بشكل دؤوب ومستمر بدا من الصغر لتأهيل الأطفال وتعليمهم استعمالات الكومبيوتر وثقافة الانترنت، ومن ثم التدرج في التعليم والتربية الثقافية نحو مراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والجامعية. فهي ثقافة المجتمع العراقي القادم.

أسلوب البحث

تم التطرق إلى مفهوم الانترنت من حيث التعريف والنشأة مرورا بتطور الاستعمال وكل ما يتعلق بالانترنت في العراق بشكل نظري. أما

عمليا فقد اختيرت عينة عشوائية أخذت إحصائيا لمواطني محافظة بغداد، إذ تضمنت العينة فئة أصحاب مقاهي الانترنيت واستطلعت أراءهم حول الانترنت من خلال استبانه صممت من قبل الباحثين وعرضت على محكميين واعتبرت كمصدر أساس للحصول على البيانات من تلك العينة، وتم لاحقا إجراء التحليل الإحصائي للوقوف على أهم ما أبرزه الاستبيان.

فكرة الدراسة

في الحقيقة لا أحد يستطيع أن ينكر هذا الدور المميز للتقنيات الحديثة ولكن حتى يومنا هذا لم يتطرق الكثير من المختصين في مجال الدراسات النفسية والمجتمعية لموضوع تأثيرات هذه التقنية على نظام القيم المجتمعية بصورة عامة وعلى العلاقات الأسرية بصورة خاصة. فعلى سبيل المثال لم يتطرق هؤلاء المختصون إلى بعض الأسئلة المرتبطة بهذه التقنية و التي تتمثل في التالي: هل ستدخل الإنترنت ثورة على حياة الأسرة؟ ما الذي سيحدث لنمط العلاقة الأسرية التي تجمع الأبناء بالآباء و بباقي أفراد المجتمع؟ هل ستترك هذه التقنية الحديثة وقت للأفراد للتفاعل و التعامل مع الآخرين بعد أن كثر الحديث عن إدمان هذه التقنية من قبل الشباب؟ وهل يعني هذا أن الفرد منا سيقضي جزء كبيراً من وقته ملتصقاً بجهاز الكمبيوتر تاركاً عالم الواقع دون تحقيق؟

لقد شحت الدراسات المتعلقة بهذا الجانب حتى كادت تختفي، آذ ركزت معظمها على موضوع إدمان فئة الشباب على استخدام هذه التقنية الحديثة، ففي دراسة Kimberly Young[٢] البروفيسور المتخصص في علم النفس بجامعة بتبرغ الذي درس ظاهرة الإدمان بين مستخدمي الإنترنت منذ عام(١٩٩٤). توصل الباحث إلى أن ما يقارب ١٠-٢٠% من المستخدمين يعانون من الإدمان على استخدام الشبكة. و قد أوضح أن الإدمان لا يؤثر فقط في مدمني الشبكة و إنما يمتد تأثيره ليشمل عائلاتهم و أصدقائهم.

وتحدثت البروفيسورة عايشه عجايي، المتخصصة في تكنولوجية المعلومات بمؤسسة روشستر بنيويورك، عن تأثيرات إدمان الإنترنت فوصفته بأنه ظاهرة لكارثة اجتماعية ذات عمق مدمر للعلاقات البشرية.

وقد حاول كوين ستون (١٩٩٠) التطرق و بشكل غير مباشر للدور الاجتماعي الذي تلعبه الإنترنت في حياتنا العامة و لكنه لم يتطرق إلى الكثير حول هذا الموضوع.

ما هو الانترنت:

لقد وضعت تعار يف كثيرة ومتعددة عن ماهية الانترنت نجمل منها ما يأتي:

هناك من يعرفها بأنها "مجموعة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها، تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات".

وينظر للإنترنت على أنها مصدر هائل للمعلومات العلمية والترويحية، تكفل لملايين البشر في شتى أنحاء العالم فرصة التواصل[٣].

وتمتاز الانترنيت بأنها شبكة تحتوي شبكات حاسوبية عالمية متداخلة تتخاطب فيما بينها وتتبادل كل أنواع المعلومات والبيانات من النصوص الإلكترونية للأعمال الأدبية الكلاسيكية إلى الكتابات الفكرية الحالية في الصحف والمجلات، ومن النصوص التاريخية إلى المقالات الصحفية عن أحداث الساعة، ومن الدراسات الأكاديمية إلى البريد الإلكتروني• مما يمكن الباحث على تداول كم هائل ومتنوع من المعلومات بالنص والصورة والبيانات والصوت وحتى الفيديو من مصادر منتشرة في كل أنحاء العالم وبسرعة مذهلة•

إن شبكة الانترنيت في ضوء كل ما يقال عنها هي وعاء من أوعية المعلومات التي تحرص المكتبات على اقتنائها وإتاحتها للمستفيد [٤].

وببساطة فقد أصبحت الإنترنت شبكة عامة مستقلة بذاتها يستطيع الملايين الدخول إليها من جميع أنحاء العالم، وتستخدم الإنترنت جزء من كل الموارد المتاحة حاليًا من شبكات الاتصالات العامة.

أهمية شبكة الانترنت ومميزاتها:

تكتسب شبكة المعلومات (الانترنت) أهميتها من مميزاتها الكبيرة والتي منها:

- أنها تحتوي خزينا من المعلومات يصل إلى عشرات المليارات من صفحات الانترنت.
- سهولة الوصول إلى هذه المعلومات.
- تنوع التخصصات والفروع العلمية والمصدرية.
- مجانية أو شبه مجانية الحصول على هذه المعلومات.
- سهولة تنضيد وتصنيف وحفظ هذه البيانات والمعلومات.
- الاطمئنان إلى حد كبير على عدم تلفها أو ضياعها أو تأثرها بالعوامل والمؤثرات الفيزيقية والفترة الزمنية.
- تعد شبكة الانترنت وسيلة اتصال مهمة بين الناس سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو الأهلية الاقتصادية أو الأفراد، حيث بالمكان تحقيق الاتصال بالصوت والصورة عبر برامجها المتعددة والتي يعد الماسنجر أشهرها.

الانترنيت منافعها وأضرارها

لا شك أن الإنسان بعد حاجته إلى الاتصال مع الآخرين لإشباع رغبته في الاستطلاع والتعرّف على العالم المحيط به اخترع أشكالاً وطرقاً اتصالية تطورت بمرور الزمن. ومع تطور الاتصالات تجسدت ذروتها المرحلية في صورة الكمبيوتر والشبكة العالمية (الانترنيت).

والآن بما أن الشبكة العالمية تعتمد على الأخذ والعطاء المتبادلين وعلى التغذية المرتدة بين أطرافها، وليس بإمكان أحدٍ، فرداً أو مجتمعاً أن يقاوم إغراءاتها وتقنياتها الحديثة ومواضيعها المتجددة كل يوم، والتي تتنوع لتشمل كل مناحي الحياة وجميع الاختصاصات علينا التفكير في التأقلم معها وأخذ المفيد منها وطرح الضار، ولا داع لفقد الثقة بالنفس، فكل إنسان مزود بآليات تمكنه من الاختيار لأي شيء يريده[٥].

وطبعاً الاختيار يكون حسب ثقافة الإنسان ومحيطه الاجتماعي وحسب أفكاره ورؤاه واهتماماته ولكن الملزم على كل إنسان هو مراعاة الآداب والأخلاق الإنسانية فيما يختاره بينه وبين نفسه، فالضمير الإنساني ينبغي إحياؤه وإلا فالخطر قريب.

للانترنيت عدة ايجابيات (منافع)منها[٦]:

١. ثقافية: إذ تعتبر شبكة الانترنيت مصدرا لتوسيع مدارك المستخدمين.

٢. تعليمية: إذ تفتح المجالات للمستخدمين إن يتعرفوا على لغات جديدة، وترفدهم هذه الشبكة بالمواضيع التعليمية لجميع المستويات.

٣. اجتماعية: آذ تقرب بين الناس من مختلف أنحاء العالم وتعرّف المستخدمين على حضارات لم يعرفوها من قبل.

٤. للتسلية والترفيه عن النفس.

وللانترنت العديد من الأضرار أو الجوانب السلبية:

ويمكن أن نلخص أهم مساوئ استخدام الانترنيت بما يلي:

١. إدمان الجلوس أمام شاشته لساعات طويلة بما يعطّل الكثير من أنشطة المستخدم الأخرى: العلمية والاجتماعية والعبادية والرياضية والإنتاجية.

٢. الابتعاد عن الواقع المعاش بما ينتج عن تفكك الروابط والعلاقات المباشرة، والاستعاضة عنها بلقاءات الغرف الالكترونية.

٣. الاستغراق في التعامل الآلي يهدّد بأحتمال إلغاء إنسانية الإنسان.

٤. تسخيره في ترويج «العنف» والمشاركة فيه، و«الجنس» والتورط في قضايا تسيء للأخلاق والثقافة العامة للمجتمع.

٥. طرحه لأفكار ضالة ومضللة قد تشوّه وتشوش رؤية الشاب المسلم لدينه، ما لم يكن ذا خلفية ثقافية إسلامية متينة.

ثقافة الانترنت

ثقافة الانترنيت في العراق

أعاقت الظروف السياسية والاقتصادية والإنسانية الرديئة التي كان يرزح تحتها شعبنا العراقي، عملية النهوض بتنمية حقيقية في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وإذا كان تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٣، صنف العراق ضمن مؤشراته في هذا المجال في الدرجات الدنيا للتنمية البشرية على مستوى العالم، بسبب سياسة النظام السابق تجاه النواحي الثقافية والإعلامية التي كانت تتسم بالتعتيم الأعلامي والثقافي(*).

قبيل حرب الخليج الأولى كان العراق يزهو بثقافة علمية متقدمة جدا، ويفخر بتقاليده الثرية في مجال البحوث والتطوير ضمن مختلف حقول العلم والمعرفة الثقافية والتقنية، ولكن بسبب سياسة النظام السابقة وتوجهاته نحو الحروب وإهدار طاقاته البشرية والمادية وبسبب العقوبات الاقتصادية أدى كل ذلك إلى أن يصبح العراق آخر دولة عربية تسمح بتوفير الانترنيت لشعبها.

ظهرت خدمة الإنترنت في العراق بدءا من عام ١٩٩٨ بعد تأسيس أول شركة حكومية أطلق عليها اسم "الشركة العامة لخدمات الشبكة الدولية للمعلومات" لتقوم بتقديم هذه الخدمة للعراقيين الذين كانوا شبه معزولين عن العالم بسبب عدم توفر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، إلا أنها لم تتاح فعليا للمواطنين العراقيين سوى في عام ٢٠٠٠، ولعدد محدود جدا(٧).

وحتى نهاية عام ١٩٩٩ كانت الحكومة العراقية تحظر استخدام "المودم" بدون ترخيص - وهو جهاز لا يمكن للكمبيوتر الاتصال بالإنترنت بدونه- فضلا عن ندرة أجهزة الكمبيوتر بشكل عام وارتفاع سعرها جدا آنذاك إلى "نحو ٤٥٠ دولار" ، نتيجة للحصار الذي كان مفروضا على العراق، وضعف شبكة الاتصالات وترديها.

وفي ظل كل هذه الظروف لكي يكون المواطن مستخدما للإنترنت في العراق، وحتى نهاية عام ٢٠٠٢، فكان يستلزم أن يكون من النخبة الخاصة والغنية جدا، فضمن شعب يبلغ تعداده نحو ٢٤ مليون نسمة، لم يكن عدد مستخدمي الإنترنت يزيد عن ٤٥ ألف مستخدم بنهاية ٢٠٠٢، وأكثرهم من كبار موظفي الدولة، والباقون هم من الأغنياء الذين يستطيعون دفع ألفي دينار عراقي عن كل ساعة "ما يعادل دولار أمريكي" وهي تكلفة تعادل عشرون بالمائة من متوسط الأجور بالعراق في ذلك الوقت(٨) .

من أهم مقومات مستخدمي الإنترنت وحتى قبيل احتلال العراق، كان المواطن العراقي يمر بالعديد من الإجراءات الصارمة حتى يتمكن من استخدام الإنترنت، فكما ذكرنا، كان بحاجة لأن يكون مقتدرا ماليا على التكلفة، فضلا عن ملء قسيمة الاشتراك في شبكة الإنترنت، المدون بها "يتعهد طالب الاشتراك بالإخبار عن أي موقع معاد على الشبكة حتى في حال دخوله خطأً إليه (وما أكثر تلك المواقع)، وان يتعهد أيضاً أن لا يستنسخ أي مقالات أو صورً تتعارض مع سياسة الدولة، أو تمس رأس النظام بل وأن يسمح لفرق تفتيش خاصة بالدخول إلى بيته للتعرف على ما يختزنه من ملفات في حاسبته الشخصية"(٩).

(*)يلاحظ أن انتشار تقنية المعلومات وثقافة الأنترنيت في العراق كانت مقتصرة على أفراد النخبة السياسية والاقتصادية الحاكمة خاصة في بغداد وبعض المدن الكبيرة.

وتم السماح لبعض المقاهي الخاصة بالانترنيت الخاضعة للرقابة المركزية لأجهزة النظام الأمنية بالعمل في بغداد، فقد تم افتتاح أول مركز للأنترنيت بشكل رسمي بتاريخ ٢٧ تموز ٢٠٠٠ وكان يحتوي على ١٧ كومبيوتراً للمستخدمين.

ولكن تصفح الانترنيت كان يخضع لرقابة صارمة، ويتم حجب الكثير من المواقع التي تحتوي على محتويات ومعلومات حساسة، ويقول مستخدمو الإنترنيت أن عدد المواقع المحجوبة كان أكبر بكثير من المواقع المسموح تصفحها.

وكان لتلك الأسباب التي يعود أغلبها للنظام العراقي السابق، أن تم تصنيف العراق في المرتبة ١٧ بين ١٨ دولة عربية وفق مؤشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي يفيد كأداة للمقارنة النسبية بين الدول العربية لمعدل تبنيها لمؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية، ويستخدم هذا المؤشر عدد الحواسيب الشخصية، وعدد مستخدمي الإنترنت، وأعداد خطوط الهاتف الثابت والخلوي لتحديد النتائج، وذلك حسب دراسات منظمة "أسكوا"[١٠].

ولغرض إنشاء نقلة نوعية لثقافة الأنترنيت بالعراق، يجب العمل بشكل عملي دؤوب ومستمر بدأ" من الصغر لتأهيل الأطفال وتعليمهم استعمالات الكومبيوتر وثقافة الأنترنيت، ومن ثم التدرج في التعليم والتربية الثقافية نحو مراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والجامعة، أي أنها ثقافة المجتمع العراقي القادم بعد أن تخلص من مضطهديه وسالبي خيراته المادية والمعنوية.

ومن هنا يمكن القول بان ثقافة الانترنيت في العراق تهدف إلى[١١]:

١. نشر الوعي الالكتروني في المجتمع العراقي وتثقيفه بالاستخدامات العلمية والعملية لشبكة الأنترنيت، وخلق الرغبة لدى الأفراد للاستفادة من التقنيات المعلوماتية المتاحة.

٢. تطوير وتثقيف وتنشأة المجتمع على مهارات تكنولوجيا المعلومات، والتعاون مع المؤسسات والبرامج التعليمية الأخرى.

٣. تشجيع الأفراد على المشاركة الفعالة في دفع عملية الشبكة المعلوماتية والاستفادة من خبراتهم في هذا المجال من خلال التواصل مع الآخرين.

٤. التواصل العلمي والثقافي مع المجتمعات الأخرى ونقل الخبرات والمعلومات الثقافية والعلمية والمعارف الأخرى.

٥. ألاستفادة من التطور العلمي للمعلومات في كافة المجالات العلمية والثقافية والعلوم الإنسانية وحقوق الإنسان وثقافة المجتمع المدني وبأبسط الطرق وأسرعها.

المحور الأول(المحور العملي)

أداة الدراسة

تم استخدام أداة الأستبانه والأخذ بالشروط العلمية اللازمة لتصميم الاستبانة لجمع البيانات والتي تم تطويرها خصيصا لأغراض الدراسة بعد الرجوع إلى الكتب المنهجية المتخصصة في ذلك[١٢]، كما تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ألأساتذة المتخصصين وتم تعديل وإضافة وحذف ما طلبه السادة المحكمون ليصبح الاستبيان بصورته النهائية، متوافقة مع أهداف وأسئلة وفرضيات الدراسة. وتمثل مجتمع الدراسة من أصحاب مقاهي الانترنت في مدينة بغداد وتكونت عينة الدراسة من(٤٠) استبانة، تم اعتماد المنهج الكمي في تحليلها.

التحليل الإحصائي لاستبانة أصحاب مقاهي الانترنيت

المحور الأول: المعلومات الديموغرافية

اظهر التحليل الإحصائي لهذا المحور النتائج آلاتية[١٣]:

١. التوزيع ألمكاني لعينة الدراسة:

يبين الجدول(٣) إن عينة الدراسة البالغة (٤٠) من أصحاب مقاهي الانترنت، توزعت على قضائي الكرخ والرصافة في محافظة بغداد، وبواقع (٢٦) مقهى في قضاء الرصافة (٦٥%) و (١٤) مقهى (٣٥%) في قضاء الكرخ.

جدول(٣) توزيع عينة الدراسة حسب المنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية	التكرار	النسبة المئوية %
الرصافة	٢٦	٦٥
الكرخ	١٤	٣٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٢. جنس عينة الدراسة:

لوحظ عند إجراء الدراسة حالة بارزة والتي يظهرها الجدول(٤) وهي كون كل أصحاب المقاهي من جنس الذكور حصرا:

جدول(٤) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٤٠	١٠٠
إناث	٠	٠
المجموع	٤٠	١٠٠

٣. أعمار عينة الدراسة:

يبين التحليل الإحصائي إن (٥٥%) من عينة الدراسة من أصحاب المقاهي تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦-٣٥) عاما، وان (٢٠%) منهم تتراوح أعمارهم ما بين (٣٦-٤٥) عاما، في حين كانت بقية الفئات العمرية كما مبينة في الجدول(٥):

جدول(٥) توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

فئات العمر (سنة)	التكرار	النسبة المئوية %
١٨ ــ ٢٥	٤	١٠
٢٦ ــ ٣٥	٢٢	٥٥
٣٦ ــ ٤٥	٨	٢٠
٤٦ ــ ٥٥	٤	١٠
٥٦ سنة فأكثر	٢	٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٤. الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة:

يوضح الجدول(٦) إن (٥٥%) من أصحاب المقاهي متزوجون وان (٤٥%) منهم عزاب.

جدول(٦) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج	٢٢	٥٥
أعزب	١٨	٤٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٥. التحصيل العلمي لعينة الدراسة:

يبين الجدول(٧) إن أكثر من نصف عينة أصحاب المقاهي (٥٥%) هم من حملة شهادة البكالوريوس، في حين كان (٢٥%) منهم حاصلين على الشهادة الإعدادية، وان (١٥%) من حملة شهادة الدبلوم.

جدول(٧) توزيع عينة الدراسة حسب التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
بكالوريوس	٢٢	٥٥
دبلوم	٦	١٥
أعدادية	١٠	٢٥
ابتدائية	٢	٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٦. مهنة عينة الدراسة:

من خلال ما ورد في الجدول(٨) يظهر إن (٧٥%) من أصحاب المقاهي هم من الكسبة إذ يعتمدون وبشكل رئيسي على ما تدره مقاهي الانترنيت عليهم من أرزاق للمعيشة، بينما يعمل (٢٠%) منهم من كموظفين، و (٥%) منهم من المتقاعدين:

جدول(٨) توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية %
كاسب	٣٠	٧٥
موظف	٨	٢٠
متقاعد	٢	٥
المجموع	٤٠	١٠٠

المحور الثاني

ضوابط فتح المقهى

اظهر التحليل الإحصائي لهذا المحور النتائج آلاتية:

١. متى افتتح مقهى الانترنيت:

يبين الجدول(٩) إن عام (٢٠٠٦) شهد افتتاح (٤٥%) من مقاهي الانترنيت في بغداد حسب ما أفاد به أصحاب تلك المقاهي، في حين افتتحت ربع مقاهي عينة الدراسة (٢٥%) في عام (٢٠٠٥)، وافتتحت (١٥%) من مقاهي الانترنيت عام (٢٠٠٧) وهذا يؤشر على كون شبكة الانترنيت أصبحت تمثل جزءا أساسيا في حياة العديد من المواطنين مما دعى العديد إلى استثمار أموالهم في هذا المجال وافتتاح مقاهٍ جديدة.

جدول(٩) سنة افتتاح مقهى الانترنت

السنة	التكرار	النسبة المئوية %
٢٠٠٣	٤	١٠
٢٠٠٤	٢	٥
٢٠٠٥	١٠	٢٥
٢٠٠٦	١٨	٤٥
٢٠٠٧	٦	١٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٢. الإجازة الرسمية لافتتاح مقهى الانترنيت:

لوحظ من خلال الجدول (١٠) إن جميع أصحاب مقاهي الانترنيت في الوقت الحاضر لا يملكون إجازة رسمية لفتح مقهى الانترنت، هذا المؤشر يدعوا إلى أعادة النظر في الأجازات وبيان الضوابط والتعليمات الخاصة بذلك وعدم تركها هكذا بدون رقابة وتنظيم.

جدول(١٠) امتلاك عينة الدراسة للإجازة الرسمية لافتتاح المقهى

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
كلا	٤٠	١٠٠
نعم	٠	٠
المجموع	٤٠	١٠٠

٣. رغبة أصحاب المقاهي للحصول على إجازة رسمية:

لافتتاح مقهى الانترنيت بسؤال العينة المدروسة عن رغبتهم في الحصول على إجازة رسمية تحوي ضوابط وتعليمات لافتتاح مقاهي الانترنيت أجاب ورحب جميع أصحاب المقاهي بتلك الفكرة.

المحور الثالث
نمط العمل في المقهى

اظهر التحليل الإحصائي لهذا المحور النتائج آلاتية:

١. أسباب افتتاح مقهى/ منظومة انترنيت:

يبين الجدول(١١) إن (٦٥%) من أصحاب المقاهي والمنظومات افتتحوا المقاهي للحصول على مصدر للرزق حيث يتهافت الكثير من الناس على هذه المحلات لكون الانترنيت أصبح يمثل سمة العصر من حيث الاتصال السريع والحصول على المصادر العلمية والثقافية وغيرها، في حين أشار (٢٥%) من أصحاب المقاهي إلى أنهم يودون العمل في اختصاصهم فلذلك افتتحوا مقاهٍ أو نصبوا منظومات انترنيت، بينما أشار (١٠%) من المستطلعين إلى أنهم قاموا بذلك كون الانترنيت يمثل تقنية حديثة ولذا سيجذب لهم الكثير من المستخدمين.

جدول(١١) أسباب افتتاح مقهى / منظومة الانترنت

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية %
للحصول على مصدر رزق وكونها وسيلة مربحة	٢٦	٦٥
اعمل ضمن اختصاصي وخبرتي في الحاسبات والانترنت	١٠	٢٥
أنها تقنية حديثة	٤	١٠
المجموع	٤٠	١٠٠

٢. أراء عينة الدراسة حول ازدياد عدد مقاهي الانترنيت:

من خلال ملاحظة الجدول(١٢) ظهر إن (٣٠%) من أصحاب المقاهي يرون أن سبب ازدياد عدد مقاهي الانترنيت يعزى الى انه وسيلة لقضاء الوقت والعمل على ايجاد الأصدقاء في العالم الخاص، في حين يرى (٢٥%) منهم ذلك بمثابة وسيلة للحصول على المصادر العلمية، ويبين (٢٠%) من أصحاب المقاهي أن ازدياد عدد المقاهي نتيجة انقطاع الهاتف عن المناطق فأصبح الانترنيت وسيلة اتصال مع الأصدقاء.

جدول(١٢) أسباب ازدياد عدد مقاهي الانترنت حسب رأي العينة المدروسة

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية %
لقضاء الوقت والعمل على أيجاد الأصدقاء في العالم الخاص	١٢	٣٠
وسيلة للحصول على المصادر العلمية	١٠	٢٥
وسيلة للتعرف على ثقافة البلدان وتوسيع مدارك الشباب	٨	٢٠
بسبب انقطاع الهاتف عن المناطق أصبح الانترنت وسيلة اتصال مع الأصدقاء	٨	٢٠
وسيلة للحصول عل مصدر مادي مثلا(للأغراض تجارية)	٢	٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٣. معدل عدد ساعات استخدام منظومة الانترنيت:

يبين الجدول(١٣) إن نصف عينة الدراسة من أصحاب المقاهي (٥٠%) يشغلون منظومات الانترنيت الخاصة بهم لمدة (٦-١٠) ساعات يوميا في حين يشغل (٢٠%) منهم المنظومات لمدة (١٦-٢٠) ساعة، و(١٥%) لمدة (١-٥) ساعة، وكذلك (١٥%) الأخيرة لمدة (١١-١٥) ساعة يوميا.

جدول(١٣) معدل عدد ساعات استخدام منظومة الانترنت

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية %
١ ــ ٥	٦	١٥
٦ ــ ١٠	٢٠	٥٠
١١ ــ ١٥	٦	١٥
١٦ ــ ٢٠	٨	٢٠

المجموع	٤٠	١٠٠

٤. الأوقات الأكثر ذروة في استخدام الانترنيت:

عند سؤال أصحاب المقاهي عن الأوقات التي يصل فيها استخدام الانترنيت ذروتها من قبل المستخدمين للشبكة أشار (٤٠%) منهم إلى أن الفترة من (٩-١٢) صباحا تعد وقت الذروة بالنسبة لاستخدام الانترنيت، في حين رأى (٣٥%) منهم أن الفترة من (٦-٩) مساءا تمثل وقت الذروة، بينما رأى (١٥%) من أصحاب المقاهي أن وقت الذروة لاستخدام الانترنيت هي الفترة من (٣-٦) عصرا كما بين ذلك الجدول(١٤).

جدول(١٤) أوقات الذروة في استخدام الانترنت

الأوقات	التكرار	النسبة المئوية %
٩ – ١٢ صباحاً	١٦	٤٠
٣ – ٦ عصراً	٦	١٥
٦ – ٩ مساءاً	١٤	٣٥
أكثر من ٩ ليلاً	٢	٢
كل الأوقات	٢	٢
المجموع	٤٠	١٠٠

٥. حجم منظومات الانترنيت في العينة المدروسة:

يبين الجدول(١٥) إن (٥٥%) من أصحاب المقاهي تحتوي منظوماتهم على ٢٠ خطا أو اقل من ذلك، في حين أن (٤٥%) من أصحاب المقاهي احتوت منظوماتهم على ٢١ خطا أو أكثر من ذلك.

جدول(١٥) حجم منظومات الانترنت لدى العينة المستطلعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
٢٠ خط فاقل	٢٢	٥٥
٢١ خط فأكثر	١٨	٤٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٦. كيفية توزيع خطوط منظومات الانترنيت:

عند سؤال أصحاب المقاهي عن ما إذا كان لديهم مشتركين بخطوط خارج المقهى، تبين إن (٨٥%) منهم لديهم مشتركين بخطوط خارج مقهى الانترنيت في حين أن (١٥%) منهم ليس لديهم أي مشترك من خارج المقهى، والجدول(١٦) يوضح ذلك.

جدول(١٦) كيفية توزيع خطوط منظومة الانترنت لدى العينة المستطلعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٣٤	٨٥
كلا	٦	١٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٧. عدد المشتركين الخارجيين مع منظومات العينة المدروسة:

ولدى سؤال أصحاب المقاهي الذين لديهم مشتركين خارجيين مع المنظومات عن أعداد أولئك المشتركين يبين الجدول(١٧) إن (٤١.٢%) من أصحاب المقاهي يملكون (١٠) مشتركين خارجين أو اقل من ذلك، في حين بينت نفس تلك النسبة من أصحاب المقاهي أنهم يمتلكون مشتركين خارجيين يتراوح عددهم ما بين (١٠-٢٠) مشتركا، وأشار (١١.٨%) منهم أنهم يمتلكون ما بين (٢١-٣٠) مشتركا خارجيا مع المنظومة.

جدول(١٧) عدد المشتركين الخارجين مع منظومات العينة المدروسة

عدد المشتركين	التكرار	النسبة المئوية %
١٠ مشترك فأقل	١٤	٤١.٢
١٠ ــ ٢٠	١٤	٤١.٢
٢١ ــ ٣٠	٤	١١.٨
٣١ ــ ٤٠	٠	٠
٤١ فأكثر	٢	٥.٨
المجموع	٣٤	١٠٠

٨. أسلوب دفع المشتركين الخارجين لمبلغ الاشتراك مع منظومة الانترنيت:

وسؤالنا لأصحاب المقاهي عن أسلوب دفع مشتركيهم الخارجين لمبالغ الاشتراك بخدمة الانترنيت بين الجدول(١٨) إن أغلبية أصحاب المقاهي (٩٤%) يتقاضون مبلغ الاشتراك بشكل شهري، بينما يتقاضى (٦%) منهم مبلغ الاشتراك بالخدمة كل ستة اشهر.

جدول(١٨) أسلوب دفع المشتركين الخارجين لأجور استخدام الانترنت

أسلوب الدفع	التكرار	النسبة المئوية %
كل شهر	٣٢	٩٤
كل ٦اشهر	٢	٦
المجموع	٣٤	١٠٠

٩. فكرة نصب منظومات أضافية لعينة الدراسة:

أشار أكثر من نصف أصحاب المقاهي المستطلعين (٥٥%) أنهم يفكرون بنصب منظومات أضافية نتيجة الزخم الحاصل على منظوماتهم، بينما رأى (٢٥%) منهم عدم الحاجة لذلك، ولم يدلي ما تبقى من أصحاب المقاهي برأي أو تصور واضح حول هذا الموضوع، والجدول(١٩) يوضح ذلك.

جدول(١٩) آراء أصحاب المقاهي حول نصب منظومات إضافية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٢٢	٥٥
كلا	١٠	٢٥
لا ادري	٨	٢٠
المجموع	٤٠	١٠٠

١٠. الرقابة على منظومات الانترنيت عينة الدراسة:

عند سؤال أصحاب المقاهي فيما إذا كان لديهم مراقب سيطرة (سيرفر) لعمل المستخدمين للانترنيت أجاب (٦٥%) منهم بان لديهم ذلك، في حين ظهر بإن (٣٥%) منهم ليس لديهم تلك التقنية، جدول(٢٠) يوضح ذلك.

جدول(٢٠) وجود خادم (Server) مراقب وسيطرة لعمل المستخدمين على الانترنت

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٢٦	٦٥
كلا	١٤	٣٥
المجموع	٤٠	١٠٠

١١. عدد الحاسبات لدى العينة المدروسة:

يبين الجدول(٢١) إن ربع عينة أصحاب المقاهي (٢٥%) يملكون (١٠) حاسبات داخل مقاهيهم، وبين (٢٠%) منهم يملكون (٨) حاسبات داخل مقاهيهم في حين أشار (١٥%) من أصحاب المقاهي أنهم يملكون (١٨) حاسبة داخل مقاهيهم.

جدول(٢١) عدد الحاسبات داخل المقاهي المستطلعة

عدد الحاسبات	التكرار	النسبة المئوية %
٦	٢	٥
٧	٢	٥
٨	٨	٢٠
٩	٢	٥
١٠	١٠	٢٥
١١	٤	١٠
١٢	٢	٥
١٤	٢	٥
١٨	٦	١٥
٢٠	٢	٥
المجموع	٤٠	١٠٠

١٢. أفضل عدد للحاسبات داخل مقهى الانترنيت:

وعند الاستفسار من أصحاب المقاهي عن أرائهم حول أفضل عدد يجب أن يكون متوفر من الحاسبات داخل مقهى الانترنيت، يبين الجدول(٢٢) إن نصفهم يفضل أن يكون عدد الحاسبات متراوحا بين (١١-١٥) حاسوبا، بينما يرى (٢٠%) من أصحاب المقاهي إن أفضل عدد يتراوح ما بين (٦-١٠) حاسبات.

جدول(٢٢) أفضل عدد للحاسبات حسب العينة المستطلعة

عدد الحاسبات	التكرار	النسبة المئوية %
٦ ــ ١٠	٨	٢٠
١١ ــ ١٥	٢٠	٥٠
١٦ ــ ٢٠	٦	١٥
٢١ فأكثر	٦	١٥
المجموع	٤٠	١٠٠

١٣. أراء عينة الدراسة بشان فكرة رفع القواطع (الحواجز) بين أجهزة الحاسوب داخل مقهى الانترنيت:

عند الاستفسار من أصحاب المقاهي عن رأيهم برفع القواطع (الحواجز) بين أجهزة الحاسوب داخل مقاهيهم عارض (٧٠%) منهم هذه الفكرة، في حين اتفق معها (٢٠%) منهم، بينما لم يبدي (١٠%) من أصحاب المقاهي أي رأي حيال ذلك والجدول(٢٣) يوضح النتائج.

جدول(٢٣) آراء العينة المستطلعة حول رفع القواطع (الحواجز) بين الحاسبات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٨	٢٠
كلا	٢٨	٧٠
لا ادري	٤	١٠
المجموع	٤٠	١٠٠

وفيما يخص المعارضين لفكرة رفع القواطع بين اجهزة الحاسوب. فقد بين ما يقارب (٧٩%) إن سبب رفضهم يعود للحرية الشخصية لدى المستخدمين وعدم التجاوز عليها. في حين رأى (١٤%)منهم أن سبب رفضهم يعود لمنع مراقبة الآخرين.بينما أشار ما تبقى من أصحاب المقاهي تلك(٨%) إلى أن سبب الرفض نتيجة سرعة العمل للمستخدمين.

إما الذين أيدوا الفكرة من أصحاب المقاهي فقد أكدوا على فرض الرقابة لمنع المستخدمين من استخدام الحاسب الالكتروني بشكل سيئ.

١٤. أجور استخدام الانترنيت للساعة الواحدة في المقاهي المستطلعة:

يبين الجدول(٢٤) أن (٦٥%) من أصحاب المقاهي يتقاضون مبلغ (٢٠٠٠) دينار كأجر عن استخدام الانترنيت للساعة الواحدة، في حين ظهر بأن (٢٥%) منهم يتقاضون (١٥٠٠) دينار للساعة الواحدة، وان (١٠%) منهم يتقاضون مبلغ (١٠٠٠) دينار للساعة الواحدة.

جدول(٢٤) أجور استخدام الانترنت للساعة الواحدة في المقاهي المستطلعة

الأجور (دينار)	التكرار	النسبة المئوية %
١٠٠٠	٤	١٠
١٥٠٠	١٠	٢٥
٢٠٠٠	٢٦	٦٥
المجموع	٤٠	١٠٠

١٥. أي الجنسين الأكثر ارتيادا للمقاهي المستطلعة:

عند سؤال أصحاب المقاهي عن أي الجنسين أكثر ارتيادا لمقاهيم يبين الجدول(٢٥) إن (٧٥%) من أصحاب المقاهي يرون أن أكثر رواد مقاهيهم من الذكور، في حين يرى (٢٠%) منهم أن روادهم من كلا الجنسين، بينما يرى (١٠%) من أصحاب تلك المقاهي إن أكثر رواد مقاهيهم من جنس الإناث.

جدول(٢٥) جنس المستخدمين الذين يرتادون المقاهي المستطلعة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	٣٠	٧٥
إناث	٢	٥
كلاهما	٨	٢٠
المجموع	٤٠	١٠٠

١٦. أي الفئات العمرية الأكثر ارتيادا للمقاهي المستطلعة:

وعند سؤال أصحاب المقاهي عن أي الفئات العمرية اكثر ارتيادا لمقاهيهم، يظهر الجدول(٢٦) إن (٣٠%) من أصحاب المقاهي يرون أن الفئة العمرية (٢١-٢٥) سنة هي الأكثر ارتيادا لمقاهيهم، بينما رأى نفس النسبة أن الفئة العمرية (٢٦-٣٠) عاما هي الأكثر ارتيادا لمقاهيهم، وأشار (٢٥%) من أصحاب المقاهي أن جميع الفئات العمرية تتردد على مقاهيهم دون استثناء.

جدول(٢٦) الفئات العمرية التي ترتاد المقاهي المستطلعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
٢١ ــ ٢٥	١٢	٣٠
٢٦ ــ ٣٠	١٢	٣٠
٣١ ــ ٣٥	٤	١٠
٣٦ ــ ٤٠	٢	٥
جميع الأعمار	١٠	٢٥
المجموع	٤٠	١٠٠

١٧. رأي العينة المستطلعة بتحديد الأعمار التي يسمح لها بارتياد مقاهي الانترنيت:

عند الاستفسار من أصحاب مقاهي الانترنيت عن رأيهم في تحديد الأعمار التي يسمح لها بالدخول إلى مقاهيهم يبين الجدول (٢٧) إن (٧٠%) منهم يرفضون تحديد أعمار معينة بحد ذاتها، بينما رأى (٣٠%) من أصحاب المقاهي ضرورة تحديد أعمار معينة يسمح لها بدخول مقاهي الانترنيت.

جدول(٢٧) رأي العينة المستطلعة حول تحديد أعمار مرتادي مقاهي الانترنت

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %

نعم	١٢	٣٠
كلا	٢٨	٧٠
المجموع	٤٠	١٠٠

١٨. أي الأعمار التي يجب أن تمنع من دخول مقاهي الانترنيت:

ولدى الاستفسار من أصحاب المقاهي الذين أيدوا ضرورة أقتصار دخول أعمار معينة الى مقاهيهم، يبين الجدول (٢٨) إن (٧١,٤%) من أصحاب المقاهي يرون بحظر دخول الأشخاص بعمر (١٨) سنة فما دون، و (٢١,٤%) منهم حظر دخول الأشخاص بعمر (١٠) سنوات فما دون لمقاهيهم.

جدول(٢٨) الأعمار التي يجب أن تمنع من دخول مقاهي الانترنت حسب العينة المستطلعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
١٨ سنة فما دون	٢٠	٧١.٤
١٥ سنة فما دون	٢	٧.١
١٠ سنوات فما دون	٦	٢١.٤
المجموع	٢٨	١٠٠

١٩. ابرز المواضيع التي يفضل مستخدم الانترنيت ارتيادها في المقاهي المستطلعة:

يبين الجدول (٢٩) إن (٣٥%) من أصحاب المقاهي يرون أن مستخدمي الانترنيت يرتادون مجمل المواضيع العلمية والترفيهية والثقافية بكثرة، في حين رأى (٣٠%) منهم إن المستخدمين يترددون بكثرة على المواضيع الترفيهية، وان (٢٠%) من أصحاب المقاهي يرون أن المستخدمين غالبا ما يرتادونه على المواضيع التعليمية.

جدول(٢٩) المواضيع التي يفضل مستخدمو الانترنت ارتيادها بكثرة في المقاهي المستطلعة

المواضيع	التكرار	النسبة المئوية %
ترفيهية	١٢	٣٠
تعليمية	٨	٢٠
ثقافية	٦	١٥
جميع المواضيع	١٤	٣٥
المجموع	٤٠	١٠٠

٢٠. نسبة مستخدمي تقنيات الانترنيت في المقاهي المستطلعة:

عند سؤال أصحاب المقاهي عن نسبة استخدام تقنيات الانترنيت كالهدفون والكاميرا من قبل المستخدمين يبين الجدول(٣٠) إن (٤٠%) من أصحاب المقاهي يرون إن استخدام الهدفون والكاميرا في مقاهيهم يصل إلى النسبة بين (٥١%-٧٥%) في حين رأى (٢٥%) من أصحاب المقاهي إن استخدام الهدفون والكاميرا في مقاهيهم يتراوح بين (٢٦%-٥٠%)، وأشارت نفس النسبة من أصحاب المقاهي إن(٢٥%) من استخدام الهدفون والكاميرا في مقاهيهم بشكل ضئيل ويتراوح بين (١%-٢٥%).

جدول(٣٠) نسبة استخدام المستخدمين لشبكة الانترنت لتقنيات الهدفون والكاميرات

النسبة	التكرار	النسبة المئوية %
١% - ٢٥%	١٠	٢٥
٢٦% - ٥٠%	١٠	٢٥
٥١% - ٧٥%	١٦	٤٠
٧٦% - ١٠٠%	٤	١٠
المجموع	٤٠	١٠٠

المحور الرابع
سلوكيات استخدام شبكة الانترنيت

يظهر الجدول (٣١) جملة من الحقائق والآراء يمكن تلخيصها بما ياتي:
أ- إن أكثر من نصف أصحاب المقاهي بقليل لا يوافقون للرأي القائل بان استخدام الانترنيت يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي لدى الطلاب والعزوف عن الدراسة، في حين اتفق ما تبقى من العينة مع ذلك الرأي.
ب- وافقت الأغلبية الساحقة من مالكي مقاهي الانترنت بالرأي القائل بقدرة الانترنت على الوصول الى عالم الممنوع بسهولة.
ج- عارض أكثر من نصف عينة اصحاب المقاهي الرأي القائل بان الانترنت يؤدي الى الانعزال عن المحيط الاجتماعي في حين ما تبقى من أصحاب المقاهي يؤيدون ذلك.
د- عارض غالبية اصحاب المقاهي الرأي القائل بان الانترنت يؤدي الى مشاكل الانطواء والاكتآب وبنسبة (٦٥%) في حين أيد (٣٥%) من اصحاب المقاهي ذلك الرأي.
هـ اتفق اغلب أصحاب المقاهي وبشكل كبير جدا وبنسبة(٨٧%) على أن توضع لائحة لمرتادي المقاهي توضح الأسعار وضوابط الاستخدام، في حين رفض (١٣%) تلك الفكرة
و- واجمع معظم أصحاب المقاهي المستطلعة أرائهم وبشكل كبير جدا وبنسبة (٧٦%) على خلو مقاهي الانترنيت من الرقابة في الوقت الحاضر مما يتطلب أيجاد رقابة فعلية ومنظمة على تلك المقاهي مستقبلا، في حين رفض ما تبقى من أصحاب المقاهي (٢٤%) ذلك القول.
ز- وفي إشارة واضحة لما تم تحليله سابقا في المحور الثالث الفقرة (١٣) أكد (٨٦%) من أصحاب المقاهي على ضرورة وجود قواطع بين اجهزة الحاسوب داخل مقهى الانترنيت وعدم رفعها حفاظا على الحرية الشخصية ، في حين رفض (١٤%) من أصحاب المقاهي تلك الفكرة.
ح- في تأكيد لما جاء في الفقرة (١٨) من المحور الثالث باتفاق كبير (٦٩%) يبين أصحاب المقاهي المستطلعين في عدم السماح للفئات العمرية دون ١٨ سنة بارتيادهم مقاهيهم، بينما كان القائلين بنفس ذلك الرأي (٣٠%).
ط- إن ثلاثة ارباع عينة أصحاب المقاهي يتفقون مع فرض الرقابة على منظوماتهم وهو ما يتفق مع الفقرة (١٠) من المحور الثالث، بينما رفض ربع العينة المتبقي أن تكون هناك رقابة على منظوماتهم.
ي- طالبت الاغلبية الساحقة من أصحاب المقاهي بضرورة استخدام الفضائيات المحلية للتوعية وتنمية ثقافة استخدام الانترنيت أي بنسبة (٩٢%)، في حين رفض ما تبقى ذلك الراي.
ك- كما اتفق أغلب من شملهم الاستطلاع من أصحاب المقاهي على توعية المستخدمين بالإضرار البالغة من جراء استخدام الانترنيت وبنسبة (٩٢%).
ل- وامتدادا لما اتفق عليه كل أصحاب المقاهي في الفقرتين السابقتين، أكدوا على ضرورة إقامة الندوات والمحاضرات لتوعية وتنمية ثقافة استخدام الانترنيت مما يدعو الجهات المسؤلة إلى تبني تلك الرغبات والمتطلبات.
م- كما اتفقت الاغلبية العظمى من أصحاب المقاهي المستطلعة أرائهم بضرورة إصدار نشرات وكتيبات خاصة للتوعية بمخاطر الاستخدام السيئ للانترنيت.
ن- إن(٩٤%) من أصحاب مقاهي الانترنيت يفضلون أن يكلفوا بتوفير برامج مرشحة ومفلترة للمواقع الإباحية التي يتم ارتيادها وحجب المواقع المسيئة.
ف- وكما اجمع أصحاب المقاهي المستطلعة أرائهم في الفقرة (٣) من المحور الثاني وباتفاق كبيرجدا وبنسبة (٩٨%) على ضرورة تحديث ضوابط منح إجازات مقاهي الانترنيت في العراق.
ق- إن الاغلبية العظمى من أصحاب المقاهي المستطلعة أرائهم (٨٣%) يتفقون على اخذ مبالغ إضافية من المستخدم حال الإخلاء بضوابط مقهى الانترنيت، بينما دان النصف الأخر منهم عدم ضرورة ذلك.
ع- أن أكثر من نصف اصحاب المقاهي يتفقون مع مقترح عدم السماح لاكثر من مستخدم بالجلوس امام شاشة الحاسوب داخل مقهى الانترنت، بينما رفض ما تبقى منهم ذلك.
غ- وكتأكيد لاتفاق مالكي المقاهي حول التوعية وتنمية ثقافة استخدام الانترنيت اظهر الجدول إن الأغلبية العظمى منهم (٨٤%) مع الطرح القائل بوضع رسالة تحذيرية على شاشة الحاسوب تظهر تلقائيا تنبه المستخدم من عواقب الاستخدام السيئ للانترنيت .

جدول(٣١) يبين أهم السلبيات للانترنيت وسبل القضاء عليها

السلوكيات	النسبة المؤية					المجموع
	موافق جداً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا	
أ. يؤدي استخدام الأنترنيت إلى انخفاض المستوى التعليمي لدى الطلاب والعزوف عن الدراسة	١٣	٦	٢٨	٣٢	٢١	١٠٠

ب. قدرة الأنترنيت للوصول إلى عالم الممنوع بسهولة	٤٥	٢٣	٢٣	٧	٢	١٠٠
ج. يؤدي إلى الانعزال عن المحيط الاجتماعي	٤	١٤	٢٩	٣٤	١٩	١٠٠
د. يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل الانطواء والاكتئاب	٤	١١	٢٠	٤٠	٢٥	١٠٠
ه. وضع لائحة لمرتادي المقاهي توضح الأسعار وضوابط الاستخدام	٤٧	٢٩	١١	٨	٥	١٠٠
و. خلو مقاهي الأنترنيت من الرقابة في الوقت الحاضر	٣٧	٢٤	١٥	١٤	١٠	١٠٠
ز. وجود القواطع بين أجهزة الحاسوب في القاعة	٣٩	٣٠	١٧	٧	٧	١٠٠
ح. عدم السماح للفئات العمرية التي اقل من ١٨ سنة بالدخول إلى الانترنيت	٣٣	٢٠	١٦	١٧	١٣	١٠٠
ط. فرض الرقابة على المنظومة	٣٠	٢٩	١٦	١٥	١٠	١٠٠
ي. التوعية باستخدام الفضائيات المحلية لتنمية ثقافة استخدام الانترنيت	٤٧	٢٧	١٨	٤	٤	١٠٠
ك. توعية المستخدمين بالأضرار البالغة من جراء استخدام الأنترنيت	٤٢	٣٠	٢٠	٥	٣	١٠٠
ت. أقامة الندوات والمحاضرات لتوعية ولتنمية ثقافة استخدام الانترنيت	٤٧	٣٥	١٣	٣	٢	١٠٠
م. إصدار نشرات وكتيبات خاصة للتوعية بمخاطر الاستخدام السيئ للانترنيت	٤٦	٢٦	١٨	٣	٧	١٠٠
ن. تكليف مالكي مقاهي الأنترنيت بتوفير برامج مرشحة ومفلترة للمواقع الإباحية التي يتم ارتيادها وحجب المواقع السيئة	٦٢	١٩	١٣	٤	٢	١٠٠
ف. ضرورة تحديث ضوابط منح أجازات مقاهي الانترنيت في العراق	٤٧	٣٧	١٧	١	١	١٠٠
ق. أخذ مبالغ أضافية حال الإخلال بضوابط مقهى الانترنيت	٣٣	٢٤	٢٦	١٠	٧	١٠٠
ع. عدم السماح لأكثر من مستخدم بالجلوس أمام شاشة الأنترنيت	١٥	١٨	٢٢	٣٠	١٥	١٠٠
غ. توضع رسالة تحذيرية تظهر على شاشة الحاسوب تلقائيا تنبه المستخدم من عواقب الأنترنيت	٣٧	٢٤	٢٣	١١	٥	١٠٠

الخدمات الاخرى التي تقدمها مقاهي الانترنيت المستطلعة

عند سؤال عينة الدراسة المتمثلة بمالكي وأصحاب مقاهي الانترنيت عن تقديمهم أية خدمات أخرى بالإضافة إلى خدمة الانترنيت، بين (٧٠%) منهم أنهم يقدمون خدمات إضافية كما اظهر ذلك الجدول (٣٢)، في حين أشار (٣٠%) من أصحاب المقاهي إلا أنهم يقدمون خدمة الانترنيت فقط في المقاهي.

جدول(٣٢) خدمات أخرى تقدمها المقاهي المستطلعة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	٢٨	٧٠
كلا	١٢	٣٠
المجموع	٤٠	١٠٠

وعند الاستفسار من أصحاب تلك المقاهي التي تقدم خدمات أخرى غير خدمة الانترنيت عن ماهية ونوع تلك الخدمات، يبين الجدول (٣٣) بعد عملية ترجيح الإجابات بسب اختيار أكثر من إجابة، إن (٢٨.٦%) من أصحاب المقاهي يقومون بتنظيم دورات في مجال الانترنيت والحاسوب وان (٧.٢%) يقدمون خدمات

متنوعة (صيانة منظومات، صيانة اجهزة حاسوب)، بينما يقوم (٢٨.٤%) من أصحاب تلك المقاهي ببيع بطاقات الهاتف النقال.

جدول(٣٣) ما هية الخدمات التي تقدمها المقاهي المستطلعة

الخدمات	التكرار	النسبة المئوية %
بيع بطاقات الهواتف النقالة والإكسسوارات الخاصة بها	٨	٢٨.٦
بيع بطاقات شحن الهاتف النقال	٦	٢١.٤
تنظيم دورات في مجال الانترنت والحاسوب	٨	٢٨.٦
خدمات متنوعة (صيانة منظومات، صيانة اجهزة الحاسوب)	٢	٧.٢
أخرى (طباعة بحوث)	٤	١٤.٢
المجموع	٢٨	١٠٠

الاستنتاجات

توصلت هذه الدراسة الى جملة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها كما ياتي:

١. ان جميع مالكي مقاهي الانترنت هم من الذكور وحملة الشهادات خصوصاً شهادة البكالوريوس بما يدل على اتجاههم الثقافي في التعامل مع هذه التقنية .

٢. معظم مالكي مقاهي الانترنت افتتحوا مقاهيهم لاجل الكسب والحصول على مصادر رزق نتيجة تهافت المواطنين على ما حرموا منه سابقاً .

٣. ان جميع اصحاب مقاهي الانترنت لايملكون اجازة او ترخيص لافتتاح مقاهيهم بالاضافة الى رغبتهم الجادة للحصول على تلك الايعازات مما يدعو الجهات الى التحرك وعمل اللازم .

٤. اجمعت الاغلبية الساحقة من اصحاب مقاهي الانترنت على ان للانترنت هدفا للوصول الى عالم الممنوع بسهولة ولاجل ذلك يقوم معظمهم بنصب مراقب سيطرة (سيرفر ليتابع المستخدمين كي لايقعوا في قضايا منافية للدين والاداب والذوق العام.

٥. عارض معظم مالكي المقاهي الموجة التي تدعي بان الانترنت يؤدي الى الاكتئاب وحدوث امراض نفسية واجتماعية والانعزال عن المجتمع .

٦. طالبت الاغلبية الساحقة من اصحاب مقاهي الانترنت بضرورة التوعية بالاضرار والمخاطر جراء الاستخدام السيء للانترنت عبر الفضائيات والندوات والمؤتمرات والكتيبات والتي من شانها ايضاً اشاعة ثقافة الاستخدام الامثل للانترنت.

التوصيات

لا يمكن الحديث عن قلة المواقع العربية على شبكة الإنترنت والتي لا تكاد تبلغ ١% من المواقع على الشبكة، أو قلة مستخدميها، بمعزل عن النهج الذي يحكم ممارسة الحق في حرية الرأي والتعبير والحق في تداول المعلومات، بالمنطقة العربية، فضلا عن الاهتمام بحالة البنية الأساسية لشبكات الاتصالات، وكذلك مضمون تلك المواقع العربية ومدى ما تقدمه لزوارها من عوامل جاذبة لهم.

فتفشي الأمية في العالم العربي، والفقر الذي يعانيه غالبية المواطنين العرب، ليسوا فقط أسباب تراجع عدد المستخدمين العرب لشبكة الإنترنت، أو قلة المواقع العربية، بل أن كلفة الاتصالات الهاتفية والاتصال بشبكة الإنترنت تعد أيضا ضمن العوامل المسببة لهذا النقص.

إن الموقف المتذبذب والمتردد من أغلب الحكومات العربية تجاه ما تتيحه شبكة الإنترنت من إمكانيات ومزايا، وما يرونه من مشكلات - من وجهة نظرهم- تخلقها نفس الإمكانيات من جانب أخر، ينعكس بدوره على انتشار أو انحسار استخدام الإنترنت في المنطقة.

يمكن إيضاح بعض التوصيات الخاصة بمقاهي الانترنيت والتي تخدم المجتمع ونراها مفيدة في هذا المجال كل حسب اختصاصه:

أ. رئاسة مجلس النواب:

التمني على مجلس النواب إصدار مجموعة من التشريعات الالكترونية والاتفاقيات الدولية ذات العلاقة مثل:

١- قانون الاتصالات
٢- قانون المعاملات الالكترونية
٣- قانون مكافحة الجرائم الالكترونية

٤- قانون حماية الملكية الفكرية عبر شبكة الانترنت
أسوة بما صدر من تشريعات من الدول المتقدمة والنامية ومنها الدول العربية(جمهورية مصر العربية،المملكة العربية السعودية، الجزائر، الكويت، تونس، دولة الإمارات العربية المتحدة).

ب. رئاسة مجلس الوزراء:

التمني على الأمانة العامة لمجلس الوزراء ما يأتي:

١. تبني برنامج وطني شامل لمحو الأمية الالكترونية لدى النشء الجديد ويبدأ البرنامج بإعداد المستلزمات التقنية اللازمة والكوادر التعليمية المؤهلة والقابلة للتطوير المستمر مع إصلاح المناهج بشكل دوري تماشيا مع التطورات المتسارعة وصولا إلى التطبيق التدريبي لنظم التعليم المستندة إلى التطبيقات الالكترونية.

٢. اعتماد إستراتيجية متكاملة لتأسيس ما يدعى بالبنية الارتكازية الفائقة للعمليات الالكترونية المتعددة المداخل تمتد إلى ٢٠ عام، تبنى بموجبها قواعد متكاملة للبيانات، تدام تلقائيا من خلال التوصيل الالكتروني لكل العمليات والوقائع، وتحقق إمكانية الوصول إلى المعلومات من خلال منافذ متعددة في توقيت واحد وبكفاءة عالية للغاية، أسوة بما معمول به في عدد من الدول الغربية والأسيوية وجنوب افريقيا وعدد من دول الخليج. وهي المرحلة الأهم استعدادا للتطورات المستقبلية.

٣. إطلاق الحوار الجاد حول مستقبل الحكومة الالكترونية في العراق وصولا إلى اعتماد منهجية تشريعية ومؤسسية واضحة وشفافة لتطبيقها في مختلف الخدمات الحكومية كافة.

٤. تفعيل قرارات الاستثمار وتوجيهها نحو أنشطة الاتصالات بما يعزز القدرة على بناء المرتكزات الأساسية من خلال فسح المجال للقطاع الخاص العراقي. فضلا عن الاستثمارات الأجنبية.

٥. الإيعاز بتحديد تخصيصات مهمة في الإنفاق الحكومي الاستثماري والتشغيلي للوصول إلى بنى تحتية واثقة، كفوءة، قابلة للتطور، ولها طبيعة استباقية للتطورات المحتملة عالميا.

ج. وزارة الداخلية:

١. العمل على تهيئة مسودة قانون مكافحة الجرائم الالكترونية ورفعها إلى الجهات ذات العلاقة لإقرارها. مع وضع تصور شامل للمخاطر المتوقع مواجهتها وتحديد الآليات للتعامل معها ، والاهتمام بجوانب حماية المجتمع من مخاطر الجرائم المرتبطة بالانترنت

٢. تفعيل وتحديث ضوابط لتسهيل منح إجازات وعمل مراكز ومقاهي خدمة الانترنت في العراق أسوة بما معمول به في الدول المتقدمة وبعض الدول العربية. وبشكل لا يتعارض مع حرية تداول المعلومات وحرية التعبير، وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

٣. العمل على التوظيف الجيد للمعلومات بما يدعم الأمن الداخلي بجوانبه كافة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

٤. التنسيق مع جامعة الدول العربية وغيرها من المنضمات العربية والإقليمية في المنطقة نظرا للدور الأساس الذي يمكن أن تقوم به في مجال جرائم تقانة المعلومات.

٥. إجراء مسح ميداني موقعي بعدد مراكز خدمة الانترنت والمقاهي العاملة على مستوى المحافظات والأقاليم، ويمكن الاستفادة من مركز بحوث السوق وحماية المستهلك في إجراء مثل هذا المسح.

٦. الاهتمام بتهيئة الملاكات القادرة على التعامل مع تقنيات المعلومات، وايلاء هذا الأمر أهمية بالغة، مع التركيز على الملاكات في المؤسسات الأمنية في مرحلة مبكرة .

د. وزارة الاتصالات:

١. العمل على تهيئة مسودة قانون الاتصالات أسوة بما معمول به في العديد من الدول المتقدمة والنامية ومنها الدول العربية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وذلك بهدف وضع ضوابط لعمل شركات الاتصالات وخدمات الانترنت.

٢. الشروع بتأسيس شركات مساهمة خاصة لتقديم الخدمات الالكترونية تساهم بها الدولة بنسب لا تقل عن ٢٠% بقصد زيادة موثوقيتها، ولتحقيق فرص المنافسة ومنع الاحتكار لهذه الخدمة.

٣. بناء نماذج تعاقدية واضحة بين مقدمي الخدمة ومستهلكيها تتيح للمستهلك معرفة حدود التزامات واضحة مع المجهزين دون غبن أو التباس، وبما يلزم المجهزين باحترام التزاماتهم وفق قواعد معيارية مفصلة وواضحة.

هـ- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

١. العمل على اجراء مسح شامل في الوزارة وجميع الجامعات وهيئات التعليم العالي لمعرفة كفاءة استخدام الحاسوب والانترنت لدى جميع التدريسيين والباحثين، وذلك بهدف تكثيف الدورات التدريبية بهذا المجال والزام

ممن لا يجيدون استخدام هذه التقانة للدخول الى هذه الدورات للقضاء على محو الامية الالكترونية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
٢. تبني الوزارة والمؤسسات التعليمية والبحثية فيها لتاسيس عدد من المواقع العلمية بما يثري التطور العلمي، وتنشيط عمليات التطوير والبحث وتركيز الاهتمام على مراكز البحث العلمي والجامعات، ودعم عملية التطوير في ميدان البحث العلمي.
٣. تضمين مادة الانترنت واساليب التعامل معها كجزء من مفردات المواد العلمية الدراسية ذات العلاقةلكي تهيئ للخريجين القدرة على التعامل مع تقانة المعلومات.

و- وزارة التربية

١. تنشيط تدريس مادة الحاسوب والتقنيات الرقمية منذ المرحلة الابتدائية، لبناء اساس مستقبلي متين للتعامل مع التطور في هذا الميدان.
٢. ادخال الملاكات التدريسية والعاملين دورات تدريبية مكثفة فيما يتعلق بالتعامل مع الحاسوب وخدمات الانترنت وتقانة المعلومات مما يعزز في تطوير كفاءة الاداء.

ز- الى كل من وزارة الثقافة وشبكات الاعلام:

١. اشاعة ثقافة استخدام الأنترنيت عن طريق بث برامج تثقيفية متخصصة عبر الاعلام وبيان سلبيات وايجابيات الاستخدام لدى العوائل العراقية.
٢. تشجيع نمو مجتمع معلومات من خلال تأسيس جمعيات علمية للانترنت وذلك لتبادل الخبرات والتجارب.
٣. تشجيع نوادي الشباب والطلبة وتمكينها من الحصول على عدد من الكومبيوترات وخطوط الاتصال بشبكات الانترنيت لغرض توجيههم الوجهة الصحيحة في الاستفادة من أوقات الفراغ نحو التطور العلمي والثقافي والبحوث والدراسات في مختلف الميادين، وذلك بواقع ١٠ كومبيوترات وخطوط الأنترنيت في كل نادي أو مركز للطلبة والشباب.

ح- مستخدمي الانترنت

هناك بعض النصائح والتوجيهات لمستخدمي الانترنيت يمكن ذكرها بما يلي:
١. ركّز على الأشياء التي تعلّم التفكير، وتنمية مهارات الاستطلاع والتعلّم الذاتي.
٢. تعلّم مشاريع وآفاق وبرمجة الحاسب الآلي كتوحيد النص والصوت والصورة والرسوم البيانية.
٣. وسِّع مجالات معرفتك بجولاتك الالكترونية في حقول المعرفة المختلفة، وصب اهتمامك على ميلك أو اختصاصك أو ما ترغب بزيادة المعرفة بشأنه.. فالانترنيت أكبر مكتبة في العالم. وأوسع ورشة فيه أيضاً.
٤. اغتنم خدمات الانترنيت سواء في البريد الالكتروني أو منتديات الحوار ومجموعات النقاش الالكترونية في الحوار وتبادل الآراء حول قضايانا الإسلامية والتي تهمّ الشباب تحديداً.
٥. إنّ لذّة البحث عن الحقيقة لا يعادلها إلاّ لذّة العثور عليها، استكمل دراساتك من خلال الجامعة الالكترونية، أو عبر البحوث التي يوفر لك الانترنيت جميع مستلزماتها.
٦. نمّ مهاراتك الفنية والعلمية والحرفية واللغوية. مما تتيحه لك خدمات الشبكة المعلوماتية في ذلك وفي غيره.
٧. استخدم اللغة العربية ما أمكنك ذلك خاصة من خلال المواقع الالكترونية العربية وحتى في برامج المحادثة، حفاظاً على سلامة لغتك واحتراماً لها ولقدرتها في التعبير عن مكنونات فكرك ونفسك.
٨. قاوم الإغراء بالذهاب إلى أماكن معينة «مواقع الإباحية» واحذر الرسائل التي تريد أن توقعك بفخها.. ليكن مفتاح التحكّم والسيطرة بيدك، فالشيطان اليوم يوظّف الانترنيت أيضاً كوسيلة حديثة للإيقاع بالشبان والفتيات، وإذا انزلقت بخطوة، فستتبعها خطوات انزلاق أخرى.. فأغلق الباب من البداية وإلاّ سرقك الشيطان.
٩. الدراسات الطبّية التي أجريت على أناس يتعاملون مع الكمبيوتر لفترات طويلة يومياً، كشفت أن ذلك يؤدّي إلى: إضعاف البصر، وزيادة الإرهاق النفسي، وظهور بعض أمراض الحساسية، ويؤثر على انتظام الدورة الدموية، ودقات القلب.
وينصح الأطباء بتحديد أوقات التعامل مع الحاسوب، مع أخذ استراحة في الهواء الطلق، وتحريك الجسم بما يكفل تحريك جميع عضلاته وفقراته، ونحن نفضّل اعتماد القاعدة الاعتدالية التي تقول «خير الأمور أوسطها».

المصادر

1. المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، الجهاز المركزي للإحصاء/وزارة التخطيط.
2.د عائشة عبد العزيز الشيخ، ٢٠٠٠، اتجاهات الشباب والمراهقين"تكنولوجيا الانترنت"، المنامة –مملكة البحرين: مجلة الفكر العربي.
3. أبو الحجاج أسامة، (١٩٩٨ م)،" دليلك الشخصي إلى عالم الإنترنت" ، القاهرة : نهضة مصر.
4. د.سمير السيد منصور، (١٩٩٧م)،" محاضرات في شبكة المعلومات العالمية"، القاهرة : مكتبة عين شمس.

5.عيد،جمال، ١٨ - ١٩ /١/ر ٢٠٠٧م، النشطاء العرب وتكنولوجيا المعلوماتية،"الانترنيت : بصيص ضوء في نفق معتم"، ورقة مقدمة إلى مؤتمر:" العالم العربي الأفكار، الممثلون والمجالات"الذي ينظمه معهد "البيت العربي"*مدريد : المدير التنفيذي للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.
٦. Williams, 1995,http:\www.askeric.org\cgi
٧. عصام البغدادي، ٢٠٠٥/٤/٢١، " الحوار المتمدن"، العدد: ١١٧٤،سوريا.
٨. مركز الأبحاث العراقية،نيسان ٢٠٠٤ .
٩. حميد الهاشمي، ٢/١٣/ ٢٠٠٢،" الإنترنت في العراق دراسة منشورة بموقع العراق برس.
١٠. "أسكوا" القمة العالمية لمجتمع المعلومات<٢> في ١٢/١١/ ٢٠٠٣.
١١. Reporters without Boarders, Internet under Surveillance, Iraq
١٢. تيشوري ، عبد الرحمن، ٢٠٠٥/٨/٢٥، "كيفية تصميم الاستبانات في مجال الانترنيت"، مجلة الحوار المتمدن، سوريا - طرطوس.
١٣. بشير، سعد زغلول، ٢٠٠٣، دليلك إلى البرنامج الإحصائيSPSS ،المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، العراق.

Internet service quality and performance evaluation from sentiment of view of internet café owners in Baghdad Governorate

Lecturer ass. Jan Cyril Fadellala*
Lecturer ass. Hussam Mouafaq Sabri*
Dr. Salim Mohamed Abood*
* Market research and consumer protection - Baghdad University

Abstract:

The international information net(internet) considers as the most important phenomenon in the recent age, but it's a weapon with two bounded used in good or in another purpose. Like many other means such as video which can be used in good as well as in evil. That depends on the intention of the user. Good if it is good and evil if it is evil, internet service has many utility and plentiful gifts and it's also a source for good, education, knowledge, gift, communications and development for nation if we use it in a good way at the end time is could be a source for great evil for those how misused it if we realize this fact we should decide which of those two user will chose.

This study aim is to indentify the Factors that attracts Iraqi citizen to use internet and suggested conception inorder to activate internet using. In addition to using internet in both ways negative or positive according to the owners internet café point of view through guestionnaire that includes sample from Baghdad governorate. The results show that Iraqi citizer has agreat acceptance in internet profit and its social and cultural impact as it shows from the opinion of internet café owners in many technical cases for internet work quality in Baghdad Governorate